الأمم المتحدة

E/2014/NGO/39

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
7 May 2014
Arabic
Original: English

دورة عام ٢٠١٤

البند ٥ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مُقدم من جمعية راهبات مارينول للقديس دومينيك، منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2014/Rev.1، المرفق الثاني.

020614 020614 14-03861X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيـــان

يحدونا الأمل في أن يُعتبر بناء السلام كشرط مسبق للتعاون من أجل التنمية ذا أولوية للجزء الرفيع المستوى المقبل. وفي تقريره المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣، والمعنون ”حياة كريمة للجميع: التعجيل بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والنهوض بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥“، يقول الأمين العام إنه في عام ٢٠٠٠ تعهدت الدول الأعضاء بـ ”إحراز تقدم في التنمية، والسلام والأمن وحقوق الإنسان“، ومع ذلك ما زالت الحروب تعصف بالقارات.

ومن المؤسف أن آلة الحرب آخذة في تدمير حياة الناس، وقصف المدن بالقنابل وضياع موارد الأرض التي يمكن استخدامها من أجل التنمية. وإننا نشعر بالحزن بسبب تدمير المباني، والطرق والجسور مما أدى إلى عزل المجتمعات المحلية والحيلولة دون حصولها على المعونة الإنسانية. وفي كثير من البلدان، عزلت الألغام البرية المجتمعات المحلية عن أراضيها الزراعية وتركتها تُعاني من سوء التغذية وتتضور جوعا. وبالإضافة إلى ذلك، تعرقلت جهود منظمات المجتمع المدني للوصول إلى تلك المجتمعات وإمدادها بالمعونة الإنسانية بسبب عدم انقطاع النزاع، والعنف والحرب. وفي الماضي، فقدت أربع كاهنات أرواحهن أثناء محاولتهن مساعدة ضحايا العنف في بلد مزقته الحرب. فأرواحنا وأرواح من نعمل معهم مُعرَّضة للخطر دائما. وفي هذا الجو الذي تسوده الحرب، يُصبح التعاون من أجل التنمية عملا محفوفا بالخطر.

وأدى غياب السلام في كثير من البلدان إلى تفاقم حالة الفقر في البلدان الغنية بالموارد الطبيعية خلافا لذلك. ولا يمكن أن يتحقق التعاون من أجل التنمية إلا إذا كانت هناك طمأنينة، وعلاقات متبادلة وثقة بين الدول. وهذا بدوره يخلق جوا من الكرامة والاحترام لكلا الطرفين. ويتحدث الأمين العام عن ”حياة كريمة للجميع“، وهو ما يُمكن تعريفه بأنها حياة تقوم على احترام حقوق الإنسان وتعتبر التنمية بمثابة الأداة التي تُعزز تلك الكرامة. وبالإضافة إلى ذلك، يوفر مبدأ العدالة الاستقرار والدوام للشراكات من أجل التنمية بتعزيز التعاون والتمكين لكلا الطرفين.

وعند النظر بصورة شمولية في التعاون الإنمائي يجب الاسترشاد بمبدأ ”العلاقات العادلة“، بمعنى أن الحاجة تدعو إلى أن توضع موضع التنفيذ السياسات التي تحمي كرامة الكائنات الحية فضلا عن سلامة الأرض. ومن الأهمية إدراك أنه لا يوجد سلام بدون عدالة وبدون السلام لا يوجد أساس متين لدعم التعاون من أجل التنمية. ولذلك، يجب أن يحوِّل الزخم السياسي التعهدات من تنفيذ، وتمويل الحرب إلى تمويل للسلم والأمن. وهذا هو السبيل الوحيد ”الذي سيحوِّل السيوف إلى نصال للمحاريث والرماح إلى مناجل تقليم“.